المشاكل التربوية والنفسية التي يعاني منها الطلبة المتميزين ومن وجهة نظرهم

م. رضوى احمد ابو عيطه
جامعة كفر الشيخ / جمهورية مصر
ا.د. محمد عبد الكريم طاهر
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
م.احمد عبد السلام علاوي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
ا.م.د. حسن صاحب جبر
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:
أنّ المشكلات النفسية تترك اثارها في جميع مجالات الحياة وفي مختلف المراحل العمرية والدراسية ومنها مرحلة المراهقة التي تترك اثارها في مستقبل الفرد ولاسيما مرحلته التعليمية التي تحدد مستقبل الطالب دراسيا ومهنيا إذ تعد من ادق المراحل التي يمر بها الانسان في حياته ، وان ما يبرر دراسة المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطلبة المتفوقون عقليا هو ان ما يتسم به عصرنا الحاضر من تغيرات سريعة وما يمر به مجتمعنا العراقي من ظروف حالية صعبة قد تولد ضغوطا نفسية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد تأثيرا سلبيا وان المشكلات النفسية تمثل خطرا على صحة الفرد وتوازنه كما تهدد كيانه النفسي ومايتشأ عنه من اثار سلبية على الصحة الجسمية والنفسية واهمية الطلبة المتفوقين عقليا باعتبارهم ثروة الامة وقادة المستقبل لمساعدتهم في التعرف على مشاكلهم التربوية والنفسية والاجتماعية التي قد يتعرضون لها، وقد رأى الباحث بأن هذه المشكلة تستحق الاهتمام والدراسة العلمية ، وقد هدفت الدراسة الحالية الى بناء مقياس المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، وتعرف مستوى الفروق في المشكلات النفسية وفقا للجنس والمرحلة، وقد قام الباحث ببناء (أداة) مقياس المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، والذي تكون بصيغته النهائية من(36) فقرة ، بعد أن تم أستخراج صدق وتمييز الفقرات ومن ثم أستخراج صدق وثبات المقياس بأستخدام الوسائل الأحصائية المختلفة ، بعد أن طبق المقياس على عينة التحليل الأحصائي البالغة (200) طالبا وطالبة والتي أختيرت بالأسلوب العشوائي من المدارس الثانوية للمتميزين، وكذلك طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (90) طالبا وطالبة ، وطبق المقياس بصيغته النهائية على عينة التطبيق النهائي البالغة (200) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة الى أن مستوى المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا بشكل عام أعلى من المتوسط ، مع وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متغيري الجنس ولصالح عينة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح عينة الصف السادس ، وقد أوصت الدراسة بأدخال الطلبة برامج أرشادية حول مواجهة ضغوطات الحياة الأجتماعية والأقتصادية ،مع أمكانية أجراء دراسة مماثلة على الطلبة في المدارس الاعتيادية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية .

مشكلة البحث:
يتناول البحث الحالي المشاكل التربوية و النفسية التي يعاني منها الطلبة المتفوقون عقليا بوصفهم فئة من فئات المجتمع ولانهم الثروة البشرية والمحرك الاول لجميع الثروات من حيث بناء الفرد والتخصص في كيفية استغلاله هذه المواهب واعداد جيل قادر على التحدي والعطاء وذلك من خلال

الاستفادة من الطاقات العقلية التي يتمتعون بها وهم عمادها في السمو بمجالات الحياة كافة في حاضرها ومستقبلها على السواء إذ تمتد اثار عملهم الى المجتمع المحلي وبطريقة ما الى المجتمع الاقليمي . وكما تتعرض فئات المجتمع الاخرى الى المشاكل النفسية التي تعيق صحتهم الجسمية والنفسية كذلك المتفوقون عقليا قد يتعرضون لهذه المشاكل لانهم جزء من هذا المجتمع والتي قد تسبب مشكلات بدورها تؤثر في تفوقهم وقدراتهم واستعداداتهم ، فعند معرفة المشاكل التي تتعرض لها هذه الفئة ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها فان ذلك سيؤدي الى استثمار هذه الطاقات والامكانات بشكل امثل لما لهذه الفئة من اهمية للدور الذي يمكن ان تقوم به في تقدم المجتمع .

و إن الظروف الاستثنائية التي يعيشها طلبة المرحلة الثانوية عموما ، و المتفوقون عقليا بخاصة في هذه الفترة فضلا عن اهمية المرحلة العمرية التي يمرون بهـــا (مرحلة المراهقة) وما يرافقها من صراعات وتوترات قد تولد لهم ضغوطاً نفسية تؤثر في حياتهم بصورة عامة اذا لم يجدوا مراعاة لمشكلاتهم واشباع حاجاتهم(القريطي،1989، 55) وقد وجد العلماء في ميدان الصحة النفسية ان المشكلات النفسية تسهم في كثير من الامراض الجسدية والنفسية لدى الافراد ، ومن خلال الدراسات تشير النتائج الحديثة الى ان المشكلات النفسية تترك اثارها على الجهاز المناعي لدى الانسان مما يجعله اكثر عرضة لاصابة بامراض نفس جسمية متعددة مثل قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم ونوبات قلبية والسرطان والكآبة والتفكير بالانتحار والموت المفاجئ (علي،1995: 9)

ومن خلال زيارات الباحث الميدانية لبعض مدارس المتفوقين واللقاء مع الطلبة والتحدث معهم حول الأحداث والمواقف التي يواجهونها في البيت والمدرسة والمجتمع ،وكذلك اللقاء والحوار مع بعض الاساتذة والتدريسيين والمرشد التربوي في مدارس المتميزين ولكلا الجنسين، وجد أنهم يعانون من مشكلات نفسية متعددة سواءً كانت داخل المدرسة أو خارجها، وهذه المشكلات النفسية مثل عدم التكيف مع الزملاء او شعورهم ببعض المشاكل السيكوسوماتية او الاجتماعية او التربوية والتي بدورها تؤدي الى تدني مستوى التحصيل الدراسي وتحول دون تكيفهم النفسي والتربوي مما قد تضعف استمرارهم بالتفوق العلمي ، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل التالي، ماهو مستوى المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا في ثانويات المتميزين ولكلا الجنسين؟

اهمية البحث:

إن المتفوقين عقليا يمثلون ثروة وطنية وقومية في أي مجتمع من المجتمعات، لما يتصفون به من ذكاء عالٍ ومواهب خاصة ، وقدرات إبداعية ، فالمتفوقون هم الأقدر على فتح آفاق جديدة للتغلب على المشكلات التي تواجهها مجتمعاتهم . لكونهم الركيزة الأساسية لتقدمها ورفاهيتها، ولهذا ينبغي تطوير قدراتهم لمواجهة التغيرات والتحديات اليومية التي تواجههم ليرفدوا المجتمع بالإبداع ، فهم الأمل في حل المشكلات التي تعيق التقدم الحضاري (ابوحطب،1978: 44).

وبما أن الأهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها وإن كانت تعد من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر، فإن المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساس في بناء المجتمع وتقدمه، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون إلى جهود أبنائه الذاتية في

الميادين كافة ، لذلك فأن الضرورة تفرض على هذا المجتمع رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم في المجالات كافة (جروان،2002: 33) فالفرد المتفوق وأن كان يعد ثروة وطنية لما يمكن أن يسهم فيه في مستقبل وطنه وأمته ، فأن هذا الفرد حتى يتمكن من تحقيق طاقاته وأن يسهم إسهاماً فعالاً في التطور العلمي والثقافي ، وأن يكون انتاجه ذا معنى وتأثيراً في حياة المجتمع ، لابد أن يحظى برعاية نفسية وتربوية خاصة تساعده على أن يتكيف مع نفسه ومع مدرسته ومجتمعه (عبيس،2007: 22) . و لقد أكدت الدراسات العلمية على ضرورة الاهتمام والرعاية لهذه الفئة ، فالمتفوقون عقليا يحتاجون إلى خدمات تختلف عن الخدمات التي تقدم لغيرهم ليصلوا إلى مزيد من نمو تفوقهم وليحصل مجتمعهم على فائدة أعظم من إبداعهم
(زحلوق : 1998، 5) ، فالإذكياء من ذوي القدرات والطاقات العقلية المرتفعة يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والرعاية وتوفير الجو النفسي المناسب النافع لهم لكي يحققوا انجازات أعلى ويسهموا في تقدم المجتمع وتطوره ، ومما لا شك فيه أن أي مجتمع إنساني سيجني الكثير من التقدم والرقي إذا استطاع أن يوجه اهتماما لاستثمار مالدى أبنائه من قدرات عقلية ممتازة (نادر: 1989، 14) ، وأن رعاية المتفوقين تعد حافزا لإفراد المجتمع كي يحذوا حذو أفراده العباقرة المبدعين الذين ساهموا في تقدم البشرية ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له من أخيه الإنسان . وهي واجب اجتماعي ووطني لأن الاهتمام بهذه الفئة ستكون أداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي والاقتصادي
(الزغبي، 2001: 89) ولهذا مهما تكن طبيعة الخصائص المعتمدة في تشخيص المتفوقين او المحكات المستخدمة فأن هناك اتفاقا على ضرورة احتضان المتفوق ورعايته ومده بكل ما من شأنه تنمية قابلياته والوصول باستعدادته إلى منتهى غاياتها ، وقد برز هذا الاتجاه بشكل واضح خلال الخمسينات من القرن الماضي إذ طرأت زيادة ملحوظة على الاهتمام بتربية المتفوقين وصدرت كتب ومجلات ومطبوعات حول تربيتهم (الروسان،1989: 122) تؤكد دراسة داوروا وفيميان (Fimian&Daurora,1988) الى انه نتيجة للمهارات والقدرات المعرفية العالية التي يتميز بها المتفوقون عقليا عن العاديين فانهم يتاثرون بدرجة عالية بالضغوط النفسية التي تنشأ من البيئة المحيطة بهم، وعندما يقع المتفوقون تحت تأثير الضغوط لفترات زمنية قصيرة او طويلة مع عدم قدرتهم على مقاومة تلك الضغوط يزيد احتمال تعرضهم للخطر، وظهور بعض المشكلات الانفعالية وبعض الاضطرابات الجسمية (الخامري،1996: 44) وتعبر المشكلات التربوية و النفسية عن كثير من الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها المتفوق كل يوم وان استمرار تعرضهم لتلك المشكلات تحدث آثاراً سلبية في اغلب الاحوال على مظاهر النمو لديهم وايضا على مستوى ادائهم العقلي ، فالضغط يعيق قدرات التفوق ذاتها التي تجعل هؤلاء الطلبة متفوقين ، فيؤثر في مهارات التفكير وينخفض التركيز وتضعف القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ، ويؤدي الى النسيان ،وتنخفض الدافعية للانجاز (الكبيسي،1994: 33) واكدت الدراسات الى ان الطلبة المتفوقين يظهرون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم الاسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام اذ اشارت نتائج الدراسة التي قام بها "فيرجسون، "1981 الى ان تقديرات المتفوقين للاحداث الضاغطة اعلى بعض

الشيء من تقديرات العاديين لها، ويرجع فيرجسون هذا الاختلاف الى ان المتفوقين اكثر حساسية للاحداث الضاغطة عن العاديين، كما لاحظ ان الطلبة المتفوقين رغم اختلافهم عن العاديين في كمية الضغوط الا انه وجد ان المتفوقين اظهروا دلالة اكثر في ردود الفعل المعرفية للضغوط . (شقير،2002: 46) كما بينت الدراسات وجود صلة بين المشكلات النفسية ومشكلات الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب ومحاولات وانخفاض الانجاز الاكاديمي وانخفاض الاداء في العمل . (القذافي،1996: 78) ولاهمية تأثير المشكلات التربوية والنفسية في انتاج الفرد وعمله تناول الباحثون دراستها في مجال العمل فأكدوا ان الضغط الذي يتسبب من العمل يؤثر في الجسد ويؤدي استمراره الى الاعياء ثم التعب (عبيد،2000: 22)، واثبتت الابحاث التجريبية ان (82% - 85%) من حالات الامراض ترجع الى سبب نفسي بحت وقد اكد العديد من الاختصاصيين وخبراء الصحة النفسية ان حجر الزواية في الاضطرابات النفسية جميعها هي الضغوط لانها تتسم بعناصر عديدة كالتعقيد والتشابك والتداخل والمفاجئة ونقص المعلومات والخوف والقلق وسوء الفهم والادراك والتقدير والرغبة في السيطرة وتعارض المصالح وغيرها (الروسان،1989: 88)

ويشير باركر Barker الى ان المشكلات النفسية تعيق التركيز ويشتت الانتباه ويضعف التذكر (بندر،1996: 59).,واشارت الدراسات ايضا الى الاثار التي تحدثها المشكلات النفسية في الصحة النفسية كسوء التوافق وضعف التكامل النفسي والتوتر والصراعات وعدم الاحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات والاصابة بالاضطرابات النفسية (الخالدي،1972: 44) وهناك دراسات حديثة اسفرت عن ان بعض امراض الفم والاسنان والعيون ترجع الى ضغوط نفسية ، وقد اظهرت دراسة(كاسل وكوب Kasl & Cubb ،1970) الاثر الذي يفضي اليه الضغط النفسي في اصابة الفرد بالامراض السيكوسوماتية، واظهرت نتائج دراسة اجريت في كاليفورنيا باستخدام مقياس للضغوط انه كلما تعرض الافراد لمشاكل اكثر زاد احتمال اصابتهم بالامراض المتعلقة بها (عبيس،2007: 34). أنّ المشكلات التربويةو النفسية تترك اثارها في جميع مجالات الحياة وفي مختلف المراحل العمرية والدراسية ومنها مرحلة المراهقة التي تترك اثارها في مستقبل الفرد ولاسيما مرحلته التعليمية التي تحدد مستقبل الطالب دراسيا ومهنيا إذ تعد من ادق المراحل التي يمر بها الانسان في حياته .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي :

1. بناء مقياس المشاكل التربويةو النفسية لدى الطلبة المتميزين عقليا.
2. التعرف على مستوى المشاكل التربوية و النفسية لدى الطلبة المتميزين عقليا للعينة الكلية.
3. التعرف على دلالة الفروق في المشاكل التربوية و النفسية تبعا لمتغير الجنس(ذكور،أناث)

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الطلبة المتميزين في الصفين الرابع والسادس من المرحلة الثانوية المسجلين في مدارس المتميزين في محافظة بغداد / الرصافة الاولى والثانية ومن الذكور والإناث وللعام الدراسي 2025 – 2026 .

تحديد المصطلحات:-

المشاكل النفسية والتربوية:-

وقد عرفها الكبيسي 1994بأنها ادراك الفرد بعدم قدرته او قابلياته على مواجهة تحديات البيئة (الكبيسي ،1994: 23)

وقد عرفها عبيد 2000 بأنها حالة من التوتر الانفعالي ينشأ من المواقف التي يحدث فيها اضطراب في الوظائف الفسيولوجية والبيولوجية وعدم كفاية الوظائف المعرفية اللازمة للموقف .

(عبيد،2000: 12)

بينما عرفها الزغبي 2001المشاكل والصعوبات والاحداث التي تواجه الفرد في حياته اليومية وتسبب له توترا وتهديدا وخطراً وتخرجه من حالة التوازن والاستقرار الى حالة التوتر وعدم الاستقرار (الزغبي ، 2001 ، 55)

التعريف النظري: لقد تبنى الباحث تعريف الزغبي 2001 تعريفا نظريا للمشاكل التربوية و النفسية في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطلبة المتميزين عقليا) على مقياس المشاكل التربوية و النفسية المعد في البحث الحالي.

التفوق العقلي:

وقد عرفه ابو حطب 1978: التفوق العقلي يعني مستوى التحصيل الاكاديمي الذي يصل اليه الطالب في دراسته (ابوحطب،1978: 33)

اما الدباغ 1983 فقد عرفه بانه كل طالب او طالبة يسجل مئينه فوق الـ 95 % في المرحلة العمرية التي ينتمي اليها وتقابل معامل ذكاء (125) درجة فما فوق حسب اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعد للبيئة العراقية (الدباغ ، 1983 : 12)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا:الاطار النظري

مقدمة عن التفوق العقلي:

ان الاهتمام بالمتفوقين ليس حديث العهد بل هو قديم يتضح من خلال ماذكرته كتب التأريخ والادب من اعلام في مجالات الفكر ومجالات العمل، ومن عرض لتراجم العباقرة والعظماء في الحضارات المختلفة لتوضيح مزاياهم وجوانب تفوقهم وابداعاتهم ومساهماتهم في رقي الحضارات وتقدم المجتمعات . (زحلوق، 1998، 34) .لذلك بدأت الدول المتقدمة بالأهتمام والرعاية لابنائها المتفوقين ابتداء باكتشافهم والعناية بهم وتشجيعهم وهذا يدل على ان الاهتمام بهذه الفئة بدأ منذ فترة من الزمن لما لها من وقع في نظر الباحثين من حيث ان الفرد المتفوق عقليا يعد ثروة وطنية وقومية من شأنه الاسهام في بناء مستقبل وطنه وامته ، وحتى يتمكن هذا الفرد من تحقيق طاقاته ويسهم اسهاما فعالا في التطور العلمي والثقافي وان يكون انتاجه ذا معنى وتاثير في حياة المجتمع ، لذلك لابد ان يحظى برعاية خاصة تساعده على ان يتكيف مع نفسه ومدرسته ومجتمعه ولابد ان تزوده المدرسة بالخبرات اللازمة لكي تنمي قدراته واستعداداته إلى أقصى حد لها ، اذ اكدت الدراسات بضرورة الاهتمام والرعاية لهذه الفئة ، فالمتفوقون عقليا يحتاجون الى خدمات تختلف عن الخدمات التي تقدم لغيرهم ليصلوا الى مزيد من نمو تفوقهم وليحصل مجتمعهم على فائدة اعظم من ابداعهم .

(زحلوق ، 1998 ، 45) .ويتجلى اهتمام المربين بالمتميزين عقليا من خلال :

1. المتابعة في حل المشاكل التربوية والنفسية.
2. التقرب لميول الطلبة وجعلها قاعدة للتعلم .
3. الدعم والتشجيع للطلبة عند حدوث تطور في ثقتهم بانفسهم وفي ادراكهم لمواطن القوة والضعف لديهم
4. توفير المناهج الاثرائية التي تعمل على تنمية هذه القدرات .
5. مراعاة تدريس الانماط التعليمية الخاصة بالطالب .
6. تهيئة افضل الظروف لتنمية مواهبهم وقدراتهم وطاقاتهم واستثمارها بشكل جيد.

(شقير،2002: 55)

وقد بدأ الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية بصورة منهجية منذ ان اعطى الطبيب الكندي (سيلي Selye) مفهومه عن الضغط بوصفه مجموعة من الاعراض المتلازمة للتكيف العام (Jeneral Adaptation Syndrom) وقد اكد العلاقة المحتملة بين الضغوط وما يصيب الانسان من امراض .. (الداهري،1999: 59).

خصائص المتفوقين عقلياً :-

1- الانتباه وشدة التركيز :-

اشارت دراسة فريمان Freeman التي تركزت حول الكشف عن العلاقة بين قوة التركيز كما يعكسها عدد ساعات التركيز على النشاط العقلي ، أن الأفراد ذوي الذكاء المرتفع تكون حساسية أستقبالهم للمثيرات أكبر ويكون أنتباههم أكثر دقة وذلك لأرتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم مما يخفف من الضغط على الذاكرة ويؤثر في نمط المعالجة ويسهل تتابع عملية الأنتباه (شقير،2002: 8) .

2- القدرة على حل المشكلات :-

أن الأفراد المتفوقين عقلياً لديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم أو تواجه مجتمعاتهم لأنهم يمتلكون قدرات تذكرية نشطة وفعالة ويتمتعون بنشاط عقلي لحل المشكلات تقوم على التحدي والمناقشة لأنهم ذوو خبرة ومعرفة فيكون استيعابهم للمشكلة أيسر بسبب مهاراتهم وطاقاتهم العقلية المسترجعة الجديدة . (الخامري،1996: 90)

3- السرعة في النمو اللفظي :-

أن المتفوق عقلياً يميل إلى أستخدام التعابير في جمل مفيدة وذات تراكيب معقدة وتعطي معنى واضحاً ويتسم سلوكه اللفظي بالطلاقة والوضوح والاختزال وتجنب الثرثرة ، ويذكر تورانس Torrance أن الطالب العادي من المحتمل أن يكون غير قادر على التعبير عن أفكاره بطلاقة إلا أن المتفوق عقلياً يستطيع أن يعطي عددا أقل من الأفكار ولكن كل منها يكون على درجة كبيرة من الجودة والاصالة . (الخالدي، 1972: 134) ومن الاراء التي فسرت اسباب المشاكل التربوية و النفسية هي : (نظرية المواجهة والهروب) وهي من التوجهات التي اعتمدت الجانب البايولوجي في تفسير الضغوط ويُعَد العالم الفسيولوجي (والتر كانون) Walter Cannon عام 1932 صاحب هذه النظرية وأول من أستخدم مصطلح الضغوط ليعني به رد الفعل حالة الطوارئ Emergency Response وسماها كذلك رد الفعل العسكري Militaristic بسبب ارتباطها بانفعال القتال أو المواجهة ، وترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يتعرضون لمواقف وأحداث ضاغطة تظهر عليهم عدد من المتغيرات منها زيادة دقات القلب مما يؤدي إلى ضخ الدم في كل مكان من الأنسجة مع السرعة الفائقة محملة بالأوكسجين والأغذية إلى الخلايا ، وارتفاع ضغط الدم ، زيادة سرعة التنفس ، تحرير كمية من الدهون المخزون في الجسم ، توتر العضلات والاطراف حيث تعمل هذه التغيرات على تهيئة الجسم للمواجهة والهروب. (الوليدي،2009: 77) اما نظرية الحاجة والضغط لهنري موراي فقد ركز "هنري موراي "في نظريته عام 1941 على مصطلحي الحاجة والضغط وعَدَّهما مصطلحين اساسيين متكافئين في تفسير النشاط الإنساني إذْ عَدَّ الحاجة و الضغط أي المحددات المؤثرة والأساسية للسلوك وهي توجد في بيئة الفرد (القذافي،1996: 33) .

ثانياً :- دراسات سابقة

1- **دراسة " ثيبوجيليس 1996"** :- وكان من بين اهداف الدراسة التعرف على مستوى المشاكل النفسية التي يواجهها الطلبة المتميزين في مدارس المتفوقين في هولندا، وقد تكونت عينة البحث من (61) طالب وطالبة من الطلبة العاديين و (53) طالب وطالبة من الطلبة المتفوقين، وأستخدمت الدراسة الوسائل الأحصائية المناسبة ، وقد توصلت الدراسة الى وجود مستوى اعلى من المتوسط في المشاكل النفسية، مع وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح مجموعة المتفوقين .(عبيد،2000 :14).

2-**دراسة "عبيس 2007" :-** وكان من بين أهداف الدراسة التعرف على مستوى المشاكل التربوية لدى الطلبة المتفوقين عقليا في المدارس الثانوية للمتميزين في مديريات بغداد الرصافة الاولى والثانية، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة بواقع (100) من الذكور و (100) من الأناث ، وقد أستخدمت الوسائل الأحصائية المناسبة ، وقد توصلت الدراسة الى أن مستوى الضغوط والمشكلات التربوية للعينة اقل من المتوسط الفرضي للمقياس،ووجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في مجال المشكلات الاجتماعية ولصالح عينة الذكور . (عبيس،2007: 5)

منهجية البحث واجراته

أولا: منهجية البحث:

أعتمد الباحثون منهجية البحث الوصفي ، والبحث الوصفي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الحالة او السمة كما توجد في الواقع ،ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التقدير التنوعي الذي يصف السمة ويوضح مؤشراتها ،أو التعبير الكمي الذي يعطي مؤشرا كميا للارقام يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وأخرون،2011: 47)

ثانيا:مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتميزين في المدارس الثانوية للمتميزين في مدينة بغداد / الرصافة الأولى والثانية* للعام الدراسي 2025 / 2026 والبالغ عددهم (3393) طالبا وطالبة وللصفين الرابع والسادس بواقع (1738) من الذكور و (1655) من الإناث موزعين على مدارس بغداد / الرصافة منها (4) مدارس ثانوية في الرصافة الاولى و (3) مدارس ثانوية في الرصافة الثانية ، والجدول (1) يبين حجم مجتمع البحث .

جدول (1) مجتمع البحث وفقا للمدرسة والموقع والجنس

ت	مديريات التربية	اسم المدرسة	المنطقة	عدد الطلبة		المجموع
				ذكور	اناث	
1	الرصافة الاولى	ثانوية الفيروان للمتميزين	حي الشعب	614	-	614
		ثانوية العلوم	حي الزهور	156	-	156
		ثانوية المتميزات	حي المغرب	-	578	578
		ثانوية الاعزاز للمتميزات	حي البيضاء	-	254	254
2	الرصافة الثانية	ثانوية المتميزين	شارع فلسطين	702	-	702
		ثانوية الغربية للمتميزين	الاندلس	266	-	266
		ثانوية المتميزات	ساحة بيروت	-	823	823
المجموع				1738	1655	3393

ثالثا : عينة البحث :

يتطلب بناء مقياس المشاكل التربويةو النفسية لدى الطلبة المتميزين في مدارس المتميزين في البحث الحالي ، اختيار عينات عدة ، لذلك سيوضح الباحثون اجراءات البحث

رابعا : أداة البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، قام الباحثون ببناء مقياس المشاكل التربوية و النفسية ، وفيما يلي أهم الخطوات والاجراءات التي أتبعت :

أ. التخطيط للمقياس وتحديد المفهوم وتحديد المجالات :

بعد أطلاع الباحثون على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة لمقياس المشاكل بشكل عام ومقياس المشكلات التربوية و النفسيه بشكل خاص ، فقد تبين أن اغلب تلك المقاييس والدراسات السابقة منها "دراسة رافت وعبدالغفار 1967" "ودراسة عبدالله 2002" "ودراسة الحويج 2005"ذات الصلة بالموضوع قد تحددت بالمجالات التالية (مجال المشاكل السيكوسوماتية ، مجال المشاكل التربوية ، مجال مشاكل الكفاءة الاجتماعية)

ب. صياغة الفقرات :

بعد أن قام الباحثون بتحديد وتعريف كل مجال من مجالات مقياس المشكلات النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا وتحديد مكوناته الأساسية ، ومراجعتهِ للأدبيات والمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، فقد صيغت فقرات المقياس بواقع (36) فقرة وموزعه على ثلاث مجالات، بواقع(12) فقرة للمجال التربوي و (12) فقرة للمجال السيكوسوماتي و(12) فقرة للمجال الاجتماعي ، وقد راعى الباحث صياغة الفقرات بصيغة المتكلم وبأسلوب العبارات التقريرية وبلغة سليمة ..

عينة التحليل الاحصائي :

لقد اعتمد الباحثون في اختيار عينة (التحليل الاحصائي) على الاختيار العشوائي ،حيث بلغت (200) طالباً وطالبة من (4) مدارس للمتميزين موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس والصف ، بواقع (100) طالبا و(100) طالبة، وبنسبة (54) طالب للمجموعة العليا وبنسبة (54) طالب للمجموعة

الدنيا ويؤكد ناتلي 1979 ، بهذا الصدد أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن نسبة (10,5) لعلاقة ذلك بتقليل الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally : 1979 , 262) والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول (2) يوضح حجم عينة التمييز موزعين وفق الجنس والمدرسة

	الصف الرابع	الصف السادس	المجموع
المدارس الثانوية للبنين	50	50	100
المدارس الثانوية للبنات	50	50	100
المجموع	100	100	200

ثبات المقياس :

تم تطبيق مقياس المشاكل التربويةو النفسية والمتكون من (36) فقرة ، على عينة الثبات البالغة (90) طالبا وطالبة للصفين الرابع والسادس الثانوي ، وتم اختيارهم بالاسلوب العشوائي ، وقد أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وبعد مرو فترة اكثر من اسبوعين ،كرر الباحثون تطبيق المقياس مرة ثانية وقد عولجت جميع الدرجات بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني احصائيا باستعمال معادلة بيرسون ، وبلغ قيمة الثبات (0,83) . ولقد بلغت نسبة التباين المشترك لمربع الارتباط (0,68) وهي أكبر من (0,50) مما يؤشر الى وجود علاقة حقيقية بين درجتي التطبيقين ، وكذلك استخرج الباحثون الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ بقيمة ثبات مقداره (94، 0) وبلغت نسبة التباين المشترك لمربع الارتباط بهذه الطريقة (88، 0).

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الأول : تم تحقيق الهدف الاول الذي يتناول بناء مقياس المشاكل التربويةو النفسية لدى الطلبة المتميزين عقليا، خلال خطوات بنائه، والذي يعتبر (أداة) لقياس المشاكل التربويةو النفسية ، والذي تم التحقق من خصائصهِ السيكومترية والمتكون من (36) فقرة .

الهدف الثاني : تحقق الهدف الثاني الذي يتناول تعرف مستوى المشاكل التربوية و النفسية لدى الطلبة المتميزين عقليا للعينة ككل، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة الكلية البالغة (200) طالب وطالبة والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6) نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس المشاكل التربويةو النفسية .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الغرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	قيمة الدلالة	درجة الحرية
200	79	5,5	72	42،18	1,96	0,05	199

ويتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لافراد عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة قد بلغ (79) درجة وبانحراف معياري (5,5) درجة ، بينما كان المتوسط الفرضي (72) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية المحسوبة البالغة (42، 18) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) أي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي،وأن افراد عينة البحث لديهم مستوى من المشاكل التربوية و النفسية اعلى من المتوسط، ويعزو الباحثون سبب ذلك كثرة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب المتميز عقليا بسبب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية ممايساعد على ظهورها .

الهدف الثالث:

التعرف على دلالة الفروق في المشاكل التربوية و النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولتحقيق ذلك ، استخدم الباحثون الاختبار النائي لعينتين مستقلتين ، أذ بلغ المتوسط الحسابي على المقياس لدرجات الذكور البالغ عددهم (100) طالب (78) درجة وبانحراف معياري مقدارهُ (5,33) ، أما الاناث البالغ عددهم (100) طالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي على المقياس (75) درجة وبانحراف معياري مقداره (5,47) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكوروالاناث

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	100	78	5,33	7,56	1,96	0,05	198
أناث	100	75	5,47				

وعند تطبيق الاختبار النائي ، ظهر أنه دال احصائيا عند مستوى (0,05) ، اذ بلغت القيمة النائية المحسوبة (7,56) وهي أكبر من القيمة النائية الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (198) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث ، ولصالح عينة الطلبة الذكور على المقياس.ويعتقد الباحثون سبب وجود ذلك ، على مقياس المشاكل التربويةو النفسية، ان عينة الذكور لديهم احساس بتحمل المسؤلية بسبب شعورهم بالرجولة وتقاليد المجتمع ،الذي يعطي للذكور عبء مسؤلية الاسرة والعمل من اجل العيش والاستمرار بالتفوق والتميز الدراسي .

أستنتاجات البحث والتوصيات والمقترحات.

الاستنتاجات :

على غرار نتائج البحث يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية :.

(1) أن مقياس المشاكل التربوية و النفسية ، يتمتع بخصائص سيكومترية قياسية جيدة تم التاكد منها في خطوات بناء المقياس.

(2) أن درجة المشاكل التربوية و النفسية لدى عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي .

(3) وجود أثرا للجنس في مستوى المشاكل التربويةو النفسية ولصالح عينة الذكور.

التوصيات :

واستنادا لنتائج البحث يوصي الباحثون ما يلي :

(1) استخدام مقياس المشاكل التربوية والنفسية من قبل المرشدين التربويين لغرض تشخيصها في مدارس المتميزين.

(2) توجيه الاسرة والمجتمع والمدرسة بضرورة متابعة أبنائهم واعتماد الاساليب التربوية الاجتماعية والنفسية الصحيحة في بناء شخصياتهم وزرع بذور الامل في حياتهم.

المقترحات :

المصادر العربية :

- ابو صالح ، محمد صبحي (1996) : مقدمة في الاحصاء عمان ، مركز الكتاب الاردني

- بندر،لويس كارو(1996):دراسة مقارنة في التفكير الابتكاري والتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد

- جروان،فتحي(1998): الموهبة والتفوق والابداع ،دار الكتاب الجامعي،العين

- تايلر ، ليونا (1983): الأختبارات والمقاييس ، ترجمة سعد عبد الرحمن ، بيروت ، دار الشروق.

-عودة ، احمد سليمان (1985) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل ، الأردن

- عباس ، محمد خليل ونوفل ، محمد بكر (2011): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط 3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن

- كراجة ، محمد (1997): القياس والتقويم في علم النفس ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف (1978) : القدرات العقلية ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- جروان ، فتحي عبد الرحمن (2002) : أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

- الروسان ، فاروق (1989) : سايكولوجية الاطفال غير العاديين . مقدمة في التربية الخاصة ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .

- شقير، زينب (2002) :رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

– روشكا ، الكسندرو (1989) : الابداع العام والخاص ، ترجمة غسان عبد الحي ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد (144) .
– زحلوق ، مها (1998) : التربية الخاصة للمتفوقين ، منشورات كلية التربية ، جامعة دمشق ، سورية .
– الزوبعي ، عبد الجليل ، والغنام ، محمد أحمد (1981) : مناهج البحث في التربية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
– عبيد ، ماجدة السيد (2000) : تربية الموهوبين والمتفوقين ، دار صفاء للنشر، عمان ، الاردن .
– عبيس ، عماد حميد (2007) : الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا (دراسة مقارنة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
– القذافي ، رمضان (1996) : رعاية الموهوبين والمبدعين ، الكتاب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
– الكبيسي،وهيب مجيد (1994) : الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العدد (3) .
– نادر ، أديب محمد (1989) : العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
– . جروان، فتحي عبد الرحمن (1998): الموهبة والتفوق والابداع، طبعة(1)، دار الكتاب الجامعي، الامارات.
– . الخامري، عبد الحافظ سيف (1996): التوافق النفسي لذوي قدرات الادراك فوق الحسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
– . الداهري، صالح حسن محمد (1999): الشخصية والصحة النفسية، طبعة(1)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان.
– . الزغبي، احمد محمد (2001): الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
– . الصالحي، نجدت قاسم (1995): الصحة النفسية، مكتبة ابو عماد، بغداد.
– الخالدي ، أديب محمد علي: دراسة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والأجتماعي لدى تلاميذ الأعدادية العراقية . (1972) ، رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة عين شمس .
- علي ، احلام شهيد: دراسة مقارنة في بعض خصائص الشخصية وخصائص البيئة الأسرية للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين . (1995) اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب . الجامعة المستنصرية .

المصادر الاجنبية :

1- Adams , Georgia , sachs (1966): measurement and Evaluation in Educational psychology and Guidance New york , holt .
2- Anatasi . Psychological Testing New york Mac – Milan 6th ed . 1988.
3-Askpm, J.E. The Effect of the item Analysis upon the Discriminative power of an Examination , journel of Applied psychology vol (19) 1986.

مقياس المشاكل التربوية و النفسية بصورتهِ النهائية

عزيزتي الطالبة ...

عزيزي الطالب ...

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر بوضوح عن رأيك الشخصي تجاه بعض السلوكيات والمواقف التي تحدث معك بها داخل المدرسة وتشعر بها ، مطلوب منك قراءتها بشكل جيد ودقيق واعطاء وجهة نظرك بكل صراحة وصدق وأبراز رأيك ومشاعرك من خلال الأجابة عن هذهِ العبارات وذلك بوضع اشارة (√) أمام البديل الذي تراه ينطبق عليك أكثر من غيره ولا تترك أي عبارة بدون اجابة وأعلم أن معلوماتك سرية للغاية وخدمة للبحث العلمي. علماً بان تختار احدى بدائل الاجابة عن كل فقرة وهي (دائماً ، احياناً ، نادراً) مع فائق الاحترام اليكم .

(الفريق البحثي)

ت	فقرات المقياس	دائما	احيانا	نادرا
1	توجه النقد اللاذع للمدرسين عندما تخفق بالمادة.			
2	تشعر بالغيرة الشديدة من تفوق زملائك.			
3	توجه اللوم لنفسك عندما لاتحقق درجات عالية.			
4	تخفي اسرارك المدرسية والعلمية عن زملائك.			
5	تميل الى انتقاد ذاتك عن كل صغيرة او كبيرة.			
6	تشعر بالتفوق والانتصار على زملائك علميا.			
7	تثور بسرعة وتفقد اعصابك اثناء الامتحانات.			
8	لاتكترث لشخصيات زملائك والمدرسين.			
9	تعتقد ان زملائك يتعارضون مع افكارك العلمية .			
10	تشعر بالمنافسة الشديدة من الاخرين.			
11	تتوقع عدم حصولك على المراتب الاولى.			
12	تشعر بالهزيمة العلمية مستقبلا .			
13	تذهب للحمام عند اقتراب موعد المنافسة			

14	تشعر بضيق التنفس عندما تكون اسئلة الامتحان غامضة			
15	تظهر لديك حب الشباب عندما تشعر بالاحباط			
16	ينتابك شعور بالتقيؤ عندما لاتحصل على درجات عالية			
17	تشعر بألم في راسك عندما تتكاثر عليك الواجبات			
18	تتعرض لنزيف في الانف عندما ينتقدك المدرس			
19	تشعر بصداع نصفي عندما لاتفهم اسئلة الامتحان			
20	تشعر بتقلص عضلات صدرك لسماعك خبر محزن			
21	يتساقط شعرك عندما تتأزم نفسيتك			
22	تظهر حساسية جلدية عندما ينتقدك زمائك			
23	تشعر بالم في الامعاء عند دخولك للامتحان			
24	ترتبك بالتحدث مع المدرسين اثناء الدرس			
25	تميل للانعزال عن الاخرين.			
26	لا تشارك زملائك المناسبات الاجتماعية.			
27	تشعر بالراحة النفسية عندما تكون لوحدك.			
28	لاتبوح بمشاكلك الاجتماعية للاخرين.			
29	لاتميل للاختلاط مع المدرسين.			
30	ترغب بعدم التدخل بشؤون زملائك			
31	لاتعطي اسرارك الشخصية للزملاء			
32	تشعربالتشاؤم عندما تكون بين مجموعة طلاب.			
33	غير مكترث للعلاقات الاجتماعية.			
34	تميل الى عدم الثقة بالاخرين .			
35	قليل التحدث والمجاملة مع الاخرين.			
36	ترفض الذهاب مع زملائك لسفرة ترويحية.			

Educational and Psychological Problems Faced by Gifted Students from Their Perspective

Professor Dr. Mohamed Abdel Karim Taher
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education

Lecturer Radwa Ahmed Abu Aita
Kafr El-Sheikh University, Egypt
Assistant Professor Dr. Hassan Saheb Jabr
Lecturer Ahmed Abdel Salam Alawi
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education

Abstract

Psychological problems leave their mark on all aspects of life and at various age and educational stages, including adolescence, which impacts an individual's future, particularly their educational journey. This stage determines a student's academic and professional future and is considered one of the most critical periods in a person's life. The rationale for studying the psychological problems faced by intellectually gifted students lies in the rapid changes of our present era and the difficult circumstances currently facing Iraqi society. These factors can generate psychological pressures that directly and negatively affect an individual's behavior. Psychological problems pose a threat to an individual's health and well-being, jeopardizing their psychological state and the resulting consequences. Negative effects on physical and mental health, and the importance of intellectually gifted students as the nation's wealth and future leaders, to help them identify the educational, psychological, and social problems they may face. The researcher believed this problem deserved attention and scientific study. The current study aimed to develop a scale for psychological problems among intellectually gifted students and to identify the level of differences in psychological problems according to gender and academic stage. The researcher developed a scale for psychological problems among intellectually gifted students, which in its final form consisted of 36 items. This was done after establishing the validity and discrimination of the items and then establishing the validity and reliability of the scale using various statistical methods. The scale was administered to a statistical analysis sample of 200 male and female students, randomly selected from secondary schools for gifted students. It was also administered to a reliability sample of

90 male and female students, and finally to a final application sample of 200 male and female students. The study concluded that the level of psychological problems among intellectually gifted students Mentally, in general, it is above average, with statistically significant differences between the two gender variables in favor of the male sample, and statistically significant differences in favor of the sixth-grade sample. The study recommended introducing students to guidance programs on coping with the pressures of social and economic life, with the possibility of conducting a similar study on students in regular schools and comparing its results with the results of the current study.